

تحديات الإقليم تفرض غلق آخر جيوب التمرد في السودان

مجلس السيادة يتحرك لاستيعاب حركتي الحلو وعبدالواحد



البرهان يراهن على جوبا وكمبالا

وهناك رغبة في تهيئة الأجواء لتقوم منظمة "إيقاد" بدور فاعل لإنهاء أزمات الحدود بين السودان وجيرانه. وأضافت في تصريح لـ "العرب"، أن الصعوبات التي تواجه الخرطوم في ملف الترتيبات الأمنية جعلتها على يقين بانها بحاجة إلى إنجاز سلام شامل، يسير بالتوازي مع اتخاذ خطوات سريعة على طريق تشكيل القوة العسكرية الوطنية المشتركة، ونشرها على نطاق واسع للتعامل مع أي خطر داهم، ويعقب ذلك ضم جميع الجيوش والحركات تحت قيادة القوات المسلحة.

ويقدم الوصول إلى هذه الصيغة إلى مضاعفة قوة الجيش السوداني، وتمكينه من الدفاع عن أكثر من جبهة، ويسمح بالتفرغ لأي مواجهة مع إثيوبيا، إذا لم تتمكن الخرطوم من معالجة الأزمة الحدودية أو خرجت من عقابها.



حسين الشيخ

فتح أعظم وأكبر من قادتهم لأنهم العابرون في تاريخها

وسبق وأن زار الشيخ البرغوثي في سجنه بإيمان من عباس على أمل إقناعه بالعدول عن فكرة الترشح، مقابل جملة من الحوافز والمغريات، لكن الأخير تحفظ عن ذلك، فيما بدا أنه ينظر إلى ترشحه على أنه فرصة مهمة له لإمكانية خلق حالة ضغط دولية للإفراج عنه، خصوصا وأن نتائج سبب الآراء تعكس إمكانية كبيرة لفوزه في الاستحقاق.

ويرى مراقبون أن الخلافات داخل فتح قد تنتهي بالحركة إلى المزيد من التشرذم، في ظل إصرار عباس والفريق المحيط به على هندسة انتخابات وفق مقاسمهم، الأمر الذي يصب في صالح حركة حماس التي تبدو أكثر تنظيما وانضباطا.

وأصدر الرئيس عباس منتصف يناير الماضي مرسوما بإجراء انتخابات تشريعية في مايو المقبل ورئاسية في يوليو وذلك لأول مرة منذ عام 2006.

الجامع لأبناء الإقليم، والذي لم يتحدد مواعده بعد، يمثل تحديا لا يقل صعوبة عن الوصول إلى السلام مع حركتي الحلو ونور، نتيجة التباين القبلي والتدخل العسكري مع إريتريا والتي تقطن بها الكثير من القبائل النافذة في الشرق.

ودعا رئيس الوساطة الجنوب سوداني توت قولوك، الأريبعاء، كل أطراف اتفاقية شرق السودان إلى الحرص على تنفيذ بنودها، مؤكدا ترحيبه بالمشاركة في أي مؤتمر خاص بالشرق، الأمر الذي ستحاول الخرطوم استغلاله لمنع حدود انغلات جديد.

وأشارت استاذة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم، تماضر الطيب، إلى أن السلطة الانتقالية تدرك أن استمرار اهتزاز الأوضاع في بعض أقاليم الهامش يشكل تهديدا مباشرا، والوصول إلى سلام داخلي يقلل من التهديدات عموما،

وإعلان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ الجمعة، أن محمود عباس يوم الاثنين المقبل في مدينة رام الله، دون الخوض في التفاصيل، وينتظر أن يحسم اجتماع اللجنة المركزية للمسات الأخيرة على قائمة الحركة لخوض الانتخابات التشريعية المقرر في مايو المقبل وسط مخاوف داخلها من انشقاقات، لاسيما بعد إعلان القيادي ناصر القدوة عن قراره بتشكيل قائمة مستقلة، وعن نيته دعم المعتقل في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي إذا ما حسم أمره في الترشح للرئاسة.

وفيما بدا ردا على موقف القدوة، قال الشيخ في سلسلة تغريدات على موقعه على تويتر، إن "حركة فتح بقضها وقضيضها ستخوض الانتخابات الديمقراطية القادمة واحدة موحدة تعزيرها للديمقراطية وصيانة مشروع التحرر الوطني وحماية الوحدة الوطنية الفلسطينية".

وأضاف الشيخ أن فتح "أعظم وأكبر من قادتهم لأنهم العابرون في تاريخها وهي الفكرة الباقية، ومهما هزت الريح البعض فهي الجبل الذي لا تهز الرياح".

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ناصر القدوة أعلن في لقاء مع الصحافيين عبر الإنترنت ليلة الخميس عزمه خوض الانتخابات بقائمة انتخابية مستقلة عن فتح تحت اسم "الملتقى الوطني الديمقراطي الفلسطيني".

وأكد القدوة أنه طلب من عضو اللجنة المركزية لفتح مروان البرغوثي الانضمام إلى قائمته، مشيرا إلى أنه ينتظر الرد على ذلك.

التمرد، وتعمل ليكون ذلك أحد إنجازاتها باعتباره أول مبادئ الوثيقة الدستورية، ولأهمية الحركتين اللتين لديهما حضورا عسكريا كبيرا.

وبانت الأولوية لعقد لقاءات ومباحثات مع قادة الحركات غير الموقعة على اتفاق تمهيدا لعودتهم إلى الداخل والانخراط في تحقيق السلام كمعيار يثبت قدرة السلطة على ضبط المعادلات المختلفة في البلاد.

ومتوقع أن تصل هذه الجهود إلى مسار الشرق الذي تعثر بسبب الخلافات بين المكونات السياسية والاجتماعية وبين ممثلي اتفاق جوبا لما تشكله تلك المنطقة من أهمية جيوسياسية على البحر الأحمر، كما أنها متاخمة لدولتي إثيوبيا وإريتريا.

ويعتبر مراقبون أن قدرة الحكومة على ضبط مسار الشرق وقعد المؤتمر

التي تتولى كذلك دفع الأقساط المدرسية للطفلين، وتتلقى جمعية "بيت البركة" مئات الرسائل يوميا طلبا للمساعدة، وتقول مؤسسها مايا إبراهيم شاه "لاحظنا منذ أربعة أشهر تقريبا ازدياد الطلاب بشكل كبير".

وتساعد الجمعية حاليا نحو 226 ألف شخص شهريا، عبر دفع أقساط مدرسية ورعاية صحية. كما تدير سوبرماركت مجانية في بيروت.

وتوضح إبراهيم شاه "من نساعدهم حاليا كانوا كلهم من الطبقة الوسطى" التي يقول محللون إن الأزمة الراهنة قضت عليها. وتوقع ارتفاع عدد من سيحتاج المساعدة إذا تم رفع الدعم أو تخفيفه.

وتشكل السلع المدعومة صمام أمان خصوصا للعائلات الأكثر فقرا. وتسمح صيغة الدعم المعمول بها التي تصل قيمتها إلى 437 مليون دولار شهريا وفق البنك الدولي، بكبح أسعار نحو 300 سلعة أساسية بدأت الدولة تدفع جزءا من كلفتها منذ الصيف.

ويوفر المصرف المركزي الدولار للمستوردين وفق سعر الصرف الرسمي (1507 ليرات)، بما يغطي الجزء الأكبر من قيمة المواد التي يراد استيرادها، بينما يعود لهم تأمين 10 إلى 15 في المئة من المبلغ المتبقي من السوق السوداء، حيث لايس سعر الصرف عتبة العشرة آلاف في معدل قياسي.

وخلال مقابلة في ديسمبر الماضي، حذر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من أن المصرف يستطيع تمويل الدعم لشهرين إضافيين فقط. وقال في تصريح لاحق إن لديه ملياري دولار لتأمين الدعم.

السلطة المركزية، بما يساعدها على المزيد من ضبط الأوضاع في المناطق الحدودية، ويستهدف تحرك البرهان حيال كمبالا تفويت الفرصة على أي محاولات من شأنها تشتيت جهود القوات المسلحة التي سيكون لها دور فاعل في حال تازم الوضع مع إثيوبيا.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة أفريقيا العالمية في الخرطوم، محمد خليفة صديق، إن مجلس السيادة يريد غلق النوافذ المزجة لمنع تشتيت جهوده في حال وجد نفسه مضطرا إلى الدخول في حرب مع إثيوبيا، وبعث برسائل مفادها أن هناك جبهة داخلية متماسكة وموحدة وقادرة على التفرغ لإدارة الأزمة مع إثيوبيا بإبعادها المختلفة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن السلطة الانتقالية لديها رغبة في غلق ملف السلام بشكل نهائي وسد آخر جيوب

سرعت التحديات الإقليمية، لاسيما في ما يتعلق بالتوترات مع إثيوبيا، خطوات مجلس السيادة السوداني لاستيعاب باقي الحركات المسلحة التي لديها امتدادات في الجوار، وتتحفظ على الانخراط في مسار السلام.

الخرطوم - دفعت جملة من التحديات الإقليمية السلطة الانتقالية في السودان إلى المضي قدما باتجاه استكمال عملية السلام وإغلاق ملف المفاوضات مع بعض الحركات المسلحة.

وتقول أوساط سياسية سودانية إن التحرك المسجل يستهدف سد الثغرات أمام أي اختراق من جانب إثيوبيا قد يجعل من هذه الحركات أداة تستهدف تقويض الأمن وزيادة تسخين الأوضاع الهشة على الحدود معها.

وأحدث اللقاء الذي عقده رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان مع رئيس الحركة الشعبية شمال عبدالعزيز الحلو في جوبا، صدى إيجابيا في اليومين الماضيين بالداخل، وأكد الحرص على استكمال بناء السلام، وأن المباحثات المتوقع انطلاقها الشهر الجاري تحظى بتوافق جميع مكونات السلطة.

وقالت مصادر سودانية تحدثت لـ "العرب"، إن "أوغندا يمكن أن تلعب دورا مهما على مستوى تقرب وجهات النظر مع حركة الحلو أيضا، حيث تربطها صلات قوية بالنظام الحاكم في كمبالا، وتشكل إلى جانب جوبا داعما جيدا للسلام في جولته الثانية مع إمكانية دخول فرنسا التي يحمل جنسيتها نور لتسهيل مهمة الحوار معه".

وتمثل هذه الخطوة ابتعادا لافتا عن إثيوبيا التي لعبت دورا في ترتيبات بدء المرحلة الانتقالية في السودان، وتضاعف من الخلاف مع أديس أبابا التي تعيش على وقع أزمة متشابكة مع الخرطوم، على سعديي ملف سد النهضة والأزمة الحدودية، وتدفق اللاجئين من إقليم تيغراي.

ويوحي اعتماد السودان على أوغندا في الوقت الراهن إلى جانب جنوب السودان، بخروج إثيوبيا من الحسابات السياسية في الفترة المقبلة، وأن الأزمة معها ربما تخرج عن السيطرة بعد حدوث اشتباكات بين قوات تابعة للبلدين في منطقة "الفسقة" التي دخلها الجيش السوداني وأحكم السيطرة على أجزاء كبيرة منها.

وتسعى السلطة الانتقالية إلى التعامل بإيجابية مع الإرث التاريخي للحركات المسلحة المرتبطة بقوى إقليمية مجاورة، وترغب في استيعاب قاداتها في

الخرطوم - دفعت جملة من التحديات الإقليمية السلطة الانتقالية في السودان إلى المضي قدما باتجاه استكمال عملية السلام وإغلاق ملف المفاوضات مع بعض الحركات المسلحة.

وتقول أوساط سياسية سودانية إن التحرك المسجل يستهدف سد الثغرات أمام أي اختراق من جانب إثيوبيا قد يجعل من هذه الحركات أداة تستهدف تقويض الأمن وزيادة تسخين الأوضاع الهشة على الحدود معها.

وأحدث اللقاء الذي عقده رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان مع رئيس الحركة الشعبية شمال عبدالعزيز الحلو في جوبا، صدى إيجابيا في اليومين الماضيين بالداخل، وأكد الحرص على استكمال بناء السلام، وأن المباحثات المتوقع انطلاقها الشهر الجاري تحظى بتوافق جميع مكونات السلطة.

وقالت مصادر سودانية تحدثت لـ "العرب"، إن "أوغندا يمكن أن تلعب دورا مهما على مستوى تقرب وجهات النظر مع حركة الحلو أيضا، حيث تربطها صلات قوية بالنظام الحاكم في كمبالا، وتشكل إلى جانب جوبا داعما جيدا للسلام في جولته الثانية مع إمكانية دخول فرنسا التي يحمل جنسيتها نور لتسهيل مهمة الحوار معه".

وتمثل هذه الخطوة ابتعادا لافتا عن إثيوبيا التي لعبت دورا في ترتيبات بدء المرحلة الانتقالية في السودان، وتضاعف من الخلاف مع أديس أبابا التي تعيش على وقع أزمة متشابكة مع الخرطوم، على سعديي ملف سد النهضة والأزمة الحدودية، وتدفق اللاجئين من إقليم تيغراي.

ويوحي اعتماد السودان على أوغندا في الوقت الراهن إلى جانب جنوب السودان، بخروج إثيوبيا من الحسابات السياسية في الفترة المقبلة، وأن الأزمة معها ربما تخرج عن السيطرة بعد حدوث اشتباكات بين قوات تابعة للبلدين في منطقة "الفسقة" التي دخلها الجيش السوداني وأحكم السيطرة على أجزاء كبيرة منها.

وتسعى السلطة الانتقالية إلى التعامل بإيجابية مع الإرث التاريخي للحركات المسلحة المرتبطة بقوى إقليمية مجاورة، وترغب في استيعاب قاداتها في

أزمة غذاء تتهدد اللبنانيين مع توجه لرفع الدعم عن المواد الأساسية

التي تتولى كذلك دفع الأقساط المدرسية للطفلين، وتتلقى جمعية "بيت البركة" مئات الرسائل يوميا طلبا للمساعدة، وتقول مؤسسها مايا إبراهيم شاه "لاحظنا منذ أربعة أشهر تقريبا ازدياد الطلاب بشكل كبير".

وتساعد الجمعية حاليا نحو 226 ألف شخص شهريا، عبر دفع أقساط مدرسية ورعاية صحية. كما تدير سوبرماركت مجانية في بيروت.

وتوضح إبراهيم شاه "من نساعدهم حاليا كانوا كلهم من الطبقة الوسطى" التي يقول محللون إن الأزمة الراهنة قضت عليها. وتوقع ارتفاع عدد من سيحتاج المساعدة إذا تم رفع الدعم أو تخفيفه.

وتشكل السلع المدعومة صمام أمان خصوصا للعائلات الأكثر فقرا. وتسمح صيغة الدعم المعمول بها التي تصل قيمتها إلى 437 مليون دولار شهريا وفق البنك الدولي، بكبح أسعار نحو 300 سلعة أساسية بدأت الدولة تدفع جزءا من كلفتها منذ الصيف.

ويوفر المصرف المركزي الدولار للمستوردين وفق سعر الصرف الرسمي (1507 ليرات)، بما يغطي الجزء الأكبر من قيمة المواد التي يراد استيرادها، بينما يعود لهم تأمين 10 إلى 15 في المئة من المبلغ المتبقي من السوق السوداء، حيث لايس سعر الصرف عتبة العشرة آلاف في معدل قياسي.

وخلال مقابلة في ديسمبر الماضي، حذر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من أن المصرف يستطيع تمويل الدعم لشهرين إضافيين فقط. وقال في تصريح لاحق إن لديه ملياري دولار لتأمين الدعم.

ارتفاعا جيدا في أسعار السلع والخدمات كافة، من الخبز والمواد الغذائية المستوردة بغالبيتها، مروراً بالبنزين وتعرفة سيارات الأجرة، وصولاً إلى فاتورة المولد الكهربائي وسط تقنين قاس في التيار، علما وأن جزءا كبيرا من هذه السلع مدعوم من الدولة.

وفي عام 2019، اختارت سانديا وزوجها الانتقال من دبي إلى بيروت حيث افتتحت صالون تزيين خاصا بهما. لكن اللحم الذي عملا طويلا على تحقيقه اصطدم بانهايار اقتصادي غير مسبوق.

تقول سانديا (40 عاما)، وهي أم لطفلين "وصلت إلى درجة أن بعثت غسالتني وبرداتي حتى نؤمن قوتنا اليومي وإيجار المنزل"، لتتساءل بانفعال "نعيش أساسا حالة تكشف، ماذا سنأكل إذا كنا غير قادرين على شراء الأرز والقمح والعدس".

وتعتاش العائلة التي توقفت عن شراء اللحوم والدجاج، على مساعدات غذائية تقدمها جمعية "بيت البركة" غير الحكومية

ارتفاعا جيدا في الأسعار، مع تراجع القدرة الشرائية بشكل أضر كثيرا بالطبقة الوسطى التي تكاد تندر لفائدة طبقة فقيرة غير قادرة على تأمين قوتها اليومي من دون مساعدات.

يقول خبراء اقتصاد إن الوضع في لبنان يتجه من سيء إلى أسوأ مع تآكل الاحتياطي من العملة الصعبة، في بلد يستورد معظم احتياجاته الأساسية، وقد بات رفع الدعم عن المواد الأساسية أمرا واقعا لا محالة.

وتحوّل مشهد خروج الناس للاحتجاج على تردي الوضع المعيشي أمرا معتادا، حيث يقودهم القلق والخوف من عزيمتهم عن تأمين الغذاء، في وقت لا تبدي السلطة القائمة أي اهتمام.

ووجدت سانديا الطويل نفسها مجبرة على بيع البراد والغسالة. لكن ما جنته لن يخدمها طويلا في ظل الأزمة المعيشية الخائفة، وتتحوف من رفع الدعم الحكومي عن سلع أساسية، ما قد يجعل تأمين قوت عائلتها مستحيلا.

وشهدت الأسابيع الأخيرة

بيروت - تتسارع وتيرة الانهيار المالي في لبنان، مع تهاوي العملة المحلية أمام الدولار، وتضويع خزانة الدولة، الأمر الذي يندرج بانفجار شعبي، قد يهوي بما تبقى من الدولة، في ظل ارتباك حكومي وغياب إرادة سياسية للإصلاح.

وأدى الوضع المالي في البلاد إلى ارتفاع مخيف في الأسعار، مع تراجع القدرة الشرائية بشكل أضر كثيرا بالطبقة الوسطى التي تكاد تندر لفائدة طبقة فقيرة غير قادرة على تأمين قوتها اليومي من دون مساعدات.

يقول خبراء اقتصاد إن الوضع في لبنان يتجه من سيء إلى أسوأ مع تآكل الاحتياطي من العملة الصعبة، في بلد يستورد معظم احتياجاته الأساسية، وقد بات رفع الدعم عن المواد الأساسية أمرا واقعا لا محالة.

وتحوّل مشهد خروج الناس للاحتجاج على تردي الوضع المعيشي أمرا معتادا، حيث يقودهم القلق والخوف من عزيمتهم عن تأمين الغذاء، في وقت لا تبدي السلطة القائمة أي اهتمام.

ووجدت سانديا الطويل نفسها مجبرة على بيع البراد والغسالة. لكن ما جنته لن يخدمها طويلا في ظل الأزمة المعيشية الخائفة، وتتحوف من رفع الدعم الحكومي عن سلع أساسية، ما قد يجعل تأمين قوت عائلتها مستحيلا.

وشهدت الأسابيع الأخيرة

التي تتولى كذلك دفع الأقساط المدرسية للطفلين، وتتلقى جمعية "بيت البركة" مئات الرسائل يوميا طلبا للمساعدة، وتقول مؤسسها مايا إبراهيم شاه "لاحظنا منذ أربعة أشهر تقريبا ازدياد الطلاب بشكل كبير".